فيس بوك يتسبب بحصول باكستاني على حكم الاعدام

الأربعاء 14 يونيو 2017 08:06 م

تسببت منصة التواصل الإجتماعي فيس بوك بحصول المواطن الباكستاني تيمور رضا البالغ من العمر 30 عاماً على حكم بالاعدام قبل عدة أيام، في حادثة تعد الأولى من نوعها حيث يحاكم شخص ضمن محكمة قانونية رسمية ويحصل على حكم الاعدام بسبب ما كتبه ونشره على وسائل التواصل الإجتماعي

وكانت محكمة مكافحة الارهاب فى مدينة بهاوالبور Bahawalpur قد حكمت على تيمور بالاعدام بعد ادانته بنشر تصريحات وتعليقات خاطئة عبر حسابه على الشبكة الإجتماعية فيس بوك حول النبي محمد وزوجاته وغيرهم

وبحسب محللين فإن لحظة اعدامه ستكون لحظة فارقة جداً وتوضح فقدان المستخدمين لإمكانية السيطرة على وسائل التواصل الإجتماعي إلى الأبد وتحولها إلى يد المحامين والسياسيين

ويعتبر هذا الحكم الحادثة الأبرز حالياً ضمن الحملة واسعة النطاق التي تشنها الحكومة الباكستانية ضد المعارضة المتواجدة في البلاد وما تنشره على وسائل التواصل الاجتماعي

وبنص قانون باكستان المناهض للكفر على مثل هذه الاجراءات القانونية الواجبة ضمن المحاكمات، إلا أن حالات الاعدام نادراً ما كانت تحدث، وقد أثار المدافعون عن حقوق الإنسان مخاوف من إمكانية إساءة استعمال القانون واستعماله في حالات الشغب

ويعد هذا الحكم أول حكم بالإعدام في باكستان تستند وقائعه على ما تم نشره على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، حيث صرح شقيق تيمور أن شقيقه انغمس في نقاش طائفي على فيس بوك

وتأتي هذه الإدانة وسط توتر ثقافي وديني متزايد في دولة باكستان ذات الأغلبية المسلمة حول الكفر، حيث هدد وزير الداخلية الباكستاني تشودرى نزار علي خان يوم 23 مايو/آيار الماضي بمنع جميع مواقع التواصل الإجتماعي التي تضم محتوى متعلق بالكفر

وطلبت الحكومة في وقت سابق من شهر مارس/آذار الماضي من منصات تويتر وفيس بوك توفير تقارير عن التدوينات التي قد تكون مزعجة للسلطات، كما قامت السلطات باحتجاز واستجواب العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، بما فيهم أعضاء من أحزاب معارضة رئيسية بزعم نشرهم مواد مضادة للحكومة